

٥٩- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

وأصحابه أجمعين - 00:00:03

اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان الحديث في الحلقة الماضية عن دلالات رفع الابيدين في الدعاء الى الله وما يتضمن ذلك من الاقرار بتوحيد الله وتعظيمه والايمان بعلوه على خلقه وغناه الكامل عنهم - 00:05:51
الى يه من جميع الوجوه وقد مضى معنا الاشارة الى ان هذا امر يجده الناس في فطرتهم صغيرهم وكبيرهم عالمهم وجاهلهم يقول الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمة الله في كتابه التوحيد - 00:01:14

وكانوا يرفعون رؤسهم إلى السماء ويمدّ يديه إلى الله تعالى لا إلى الأسفل - 00:01:34

ويقول الإمام أبو محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة رحمه الله ولو ان هؤلاء اي من ينكرون علو الله رجعوا إلى فطرتهم وما ركبت عليهم خلقتهم من معرفة الخالق - 00:01:57

لعلوا ان الله هو العلي وهو الاعلى وان الايدي ترفع بالدعاء اليه. والامم كلها عربها وعجمها يقولون ان الله في السماء ما تركت على انتهاء اليام بعلو الله على خلقه مستقر في الفطر السليمة. ثابت في نصوص الكتاب والسنة - [00:02:13](#)

متقرر في العقول القوية. مجمع عليه بين علماء الامة. ولذا كان توجه الناس عند الدعاء بقلوبهم اشارتهم ورفع ايديهم انما يكون الى العلو لا الى جهة اخرى وهذا امر فطري ضروري عقلي يجده كل داع في قلبه. فالقلب عند التوجة والسؤال والدعاء - [00:02:36](#)

الابتهاج والمناجاة له وجهة واحدة. يقصدها ويتجه اليها هي الى الله جل وعلا في علوه لا يتوجه الى يمين او شمال او سفل او نحو ذلك. وانما يتوجه الى العلو. وهذا امر ضروري لا ينفك - [00:03:03](#)

منه القلب الا اذا فسد وانتكس واظلم وتحول عن الفطرة ولهذا اخي المستمع ترى في احوال الداعين والذاكرين انه يحصل من بعضهم حرکات في حوارهم اضطرارا الى فوقة الـ جهـة العـلـو - 00:03:23

وذلك تبعاً لحركة قلوبهم بالاشارة او الاصابع او العين او الرأس او غير ذلك من الاشارات الحسية وهذا امر قد تواترت به السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم اتفق عليه واتفق عليه المسلمين. ولذا تراهم يقولون بالسنتهم - [00:03:41](#)
ارفعوا ايديكم الى الله ونحو ذلك من العبارات وهذا اخبار منهم عن انفسهم انهم يقصدون الاشارة الى الله ورفع الايدي اليه سبحانه - [00:04:01](#)

من اليد اليمنى يدعو بها في الجمعة وفي التشهد في الصلاة ورفع البصر الى السماء والاشارة بالاصبع الى السماء ونحو ذلك اما رفعه صلي الله عليه وسلم ليديه في الدعاء فهو ثابت في احاديث كثيرة جدا وقد مضى معنا في حلقة ماضية - [00:04:25](#)

عماره بن ريبة بشر بن مروان وهو يدعون في يوم الجمعة فقال عماره قبح الله هاتين اليدين. لقدرأيت - [00:04:48](#)
والله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما يزيد على هذه يعني السبابة وفي رواية رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب اذا دعا يقول هكذا فرفع السبابة وحدها. رواه مسلم واحمد وابو داود وغيرهم - [00:05:10](#)
وما اشارته بالسبابة من اليد اليمنى يدعو بها في التشهد فتابت فيما رواه ابن عمر رضي الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه - [00:05:32](#)

وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهان فدعا بها ويده اليمنى على ركبته باسطها عليها. وفي رواية كان اذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه - [00:05:50](#)

اليمنى وقبظ اصابعه كلها وأشار باصبعه التي تلي الابهان ووضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى. رواهما مسلم واحمد والنمسائي وفي الباب احاديث عديدة واما رفعه صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء. فيقول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك - [00:06:07](#)

قبلة ترضاها. قال ابن عباس رضي الله عنهمما كان اول ما نسخ من القرآن القبلة. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة. وكان اكثر اهلها اليهود. فامر الله ان يستقبل بيت المقدس - [00:06:33](#)

كيف فرحت اليهود فاستقللها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى اخر الاية - [00:06:53](#)

وفي صحيح البخاري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر وقال يا ايها الناس اي يوم هذا؟ قالوا هذا يوم حرام. قال فاي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام - [00:07:12](#)

قال فاي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام. قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام حمرة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت - [00:07:32](#)

وما اشارته باصبعه الى السماء فقد ثبت في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في ذكر حجة الوداع وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم عرفة - [00:07:55](#)

الا هل بلغت؟ فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول اللهم اشهد ثلاث مرات اخرجه مسلم في صحيحه.
والنصوص في بهذا المعنى العظيم كثيرة وهي دالة دالة ظاهرة على علو الله جل وعلا وفوقيته - [00:08:09](#)

وانه تبارك وتعالى الكبير المتعال. ولهذا تقصد القلوب وتصمد اليه الخائق ويرفعون اكفهم اليه عند دعائهم وسؤالهم ويشيرون اليه في علوه باصابعهم موحدين له. مقررين بعظامه جل وعلا خلافا للمنكرين لعلوه من اهل الضلال والباطل. فان هؤلاء في الحقيقة ينكرون
حقيقة كونه - [00:08:30](#)

احدا صمد ويجحدون حقيقة دعائه وصدق التوجه اليه. ويسوقون الاشراك به ويعطلون صفات كماله والله المستعان وهو الهدى
وحده الى سوء السبيل والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:58](#)

فقه الادعية والاذكار والاذكار طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه.
فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:09:18](#)